

نفحة زهرائية.. بقلم الشيخ عباس الناصري



بقلم الشيخ عباس الناصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ونبينا وحبیب قلوبنا محمد وآله الطاهرين.

نفحة زهرائية....

شـعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر زهراء من نورها الأكوان تزدهر

بنت الخلود بها الأجيال خاشعة أم الزمان إليها تنتمي العصر

روح الحياة فلولا لطف عنصرها ** لم تأتلف بـيننا الأرواح والصـور....

ولادة الزهراء: ولادة زهرة الوجود

تُعرف الزهرة بأنها الجزء المسؤول عن التكاثر في النباتات المزهرة، نتيجة توافر أجزائها على جملة من الخصائص التكوينية المسبِّبة للتكاثر النباتي، وهذا واضح من الناحية العلمية.

ولعله ليس صدفة أن يكون اسم الزهراء واحدا من أسماء سيدتنا فاطمة بنت محمد (صلوات الله عليه وآله)، وذلك للمناسبة الأكيدة بينها (عليها السلام) وبين الزهرة، من ناحية كونها (عليها السلام) مصدرا لتكاثر وتوالد حجج الله المعصومين في الأرض، فإذا ضمنا إلى ذلك، أن هؤلاء الحجج (عليهم السلام) هم

علّة خلق الوجود بطرّه، كما دلّ على ذلك حديث الكساء وغيره من الأحاديث والروايات، فالنتيجة إذن أن فاطمة الزهراء عليها السلام هي زهرة الوجود وعلّة تكوينه وتكاثره.

وهنا يفتح سؤالاً، فتح عشرات الاسئلة على مر العصور، حير عقولا، واتعب باحثين، وهو:

من هي فاطمة؟

ولماذا كانت محورا للوجود؟

ما حقيقتها؟

وما سرّها؟

فسلام ا□ عليك سيدتي يوم ولدت، ويوم استشهدت، ويوم تبعثين حية، شفيعة لمحبيك من شيعة علي (عليه السلام).

عباس الناصري

ليلة ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٤١ هـ